

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

في فصل الحج منه أنه رحل إلى المهدية سنة 514 واستوطن مصر مدة ثم رحل إلى مكة وبها توفي C تعالى وروى عنه أبو المظفر الشيباني وأبو محمد العثماني وأبو الحجاج يوسف بن محمد القيرواني وأبو عمرو عثمان بن فرج العبدري وأبو محمد بن صدقة المنكبي وأبو عبد الله بن يعيش البلنسي وغيرهم وكان سماع أبي الحجاج منه موثقاً مالكاً سنة 516 رحم الله تعالى الجميع .

284 - ومنهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن مرزوق اليحصبي الأندلسي رحل حاجاً فسمع منه بالإسكندرية أبو الطاهر السلفي كتاب طبقات الأمم لأبي القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي وحدث به عنه عن ابن برال عن صاعد .

285 - ومنهم أبو محمد عبد الله بن محمد الصريحي المرسى ويعرف بابن مطحنة روى عن أبي بكر بن الفرصي النحوي وتأدب به ورحل إلى المشرق ولقي أبا محمد العثماني وغيره وحج وقعد لتعليم الآداب وممن أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عبد السلام وأبو عبد الله المكناسي وغيرهما وأنشد C تعالى قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن البياسي بالإسكندرية لنفسه .

(يمد الدهر من أجلي وعمري ... كما أني أمد من المداد) .

(لنا خطان مختلفان جدا ... كما اختلف الموالى والمعادي) .

(فأكتب بالسواد على بياض ... ويكتب بالبياض على السواد)